



تعزيز التعاون العربي الإفريقي من خلال دعم استدامة الاستثمار
في الزراعة والأمن الغذائي

التقرير الختامي

للاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثاني
للتنمية الزراعية والأمن الغذائي

٢ أكتوبر ٢٠١٣

الرياض - المملكة العربية السعودية

التقرير الختامي
للاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثاني
للتنمية الزراعية والأمن الغذائي

٢ أكتوبر ٢٠١٣

الرياض - المملكة العربية السعودية

عقد الاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثاني للتنمية الزراعية والأمن الغذائي في ٢ أكتوبر ٢٠١٣ في الرياض - المملكة العربية السعودية. وشارك في الاجتماع أصحاب المعالي السادة وزراء الزراعة من الجانبين العربي والإفريقي، وعدد من المنظمات المتخصصة والمؤسسات والاتحادات العربية والإفريقية ذات الصلة. (مرفق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المشاركين).

أولاً : الجلسة الافتتاحية :

- في مستهل الجلسة ، ألقى السيد/أ.د. أيمن فريد أبو حديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية (رئاسة الدورة السابقة للاجتماع الوزاري العربي الإفريقي المشترك، شرم الشيخ ٢٠١٠) ، كلمة أشار فيها إلى أن مصر قامت باستضافة المؤتمر الوزاري العربي الإفريقي الأول للتنمية الزراعية والأمن الغذائي في عام ٢٠١٠ بشرم الشيخ، وأصدر خطة العمل المشترك وإعلان شرم الشيخ للذين رسما الإطار العام للتعاون العربي الإفريقي المشترك نحو التنمية الزراعية والأمن الغذائي ، وأوضح أن الاجتماع الوزاري الثاني المنعقد في الرياض سيرسم الخطوات المستقبلية وآليات التنفيذ للدفع بالتعاون العربي الإفريقي المشترك، ودعا كافة الأطراف إلى إزالة العقبات التي تواجه برامج التنمية في قطاع الزراعة، ووضع قطاع الزراعة ضمن القضايا ذات الأولوية في برامج العمل السياسي. وأكد معاليه على أهمية العمل علي تحفيز الاستثمار الزراعي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية التي تمتع بها دول المنطقتين في مواجهة قضايا الأمن الغذائي وسد الفجوة الغذائية. كما أكد على أهمية تضافر الجهود لمواجهة التحديات العالمية والإقليمية وخاصة التغيرات المناخية التي تؤثر علي التنوع البيولوجي للزراعة والموارد الطبيعية بشكل سلبي يعيق تحقيق التنمية الزراعية. ثم قام باستعراض الخطوات التي اتخذتها الوزارة لدعم قطاع الزراعة في مصر والمتمثلة في إعداد إستراتيجية للتنمية الزراعية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ والبرنامج القطري لها للفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٧. وأعلن في ختام كلمته تسليم الرئاسة إلى سعادة الدكتور/ فهد بالغنيم

وزير الزراعة في المملكة العربية السعودية (رئيس الدورة الحالية للاجتماع الوزاري العربي الأفريقي المشترك، الرياض ٢٠١٣).

- رحبت سعادة الأستاذة روضة بيسى توموسي المفضلة المكلفة بالاقتصاد الريفي والزراعة بمفوضية الاتحاد الإفريقي في كلمتها بالسادة الحضور، وأعربت عن شكرها للمملكة العربية السعودية على حسن الضيافة، وأكدت على أهمية قطاع الزراعة للإقليمين العربي والإفريقي وأوضحت بأنه تم إقرار برنامج الزراعة الإفريقي الشامل في عام ٢٠٠٣ (CAADP). ويعمل هذا البرنامج كأداة توجيهية وإرشادية للسياسات وللإستراتيجيات في الدول الإفريقية وموائمتها من أجل تعزيز التنمية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي بالإضافة إلى تعميق الشراكات والذي ساهم في تحسين أداء النمو الزراعي في إفريقيا بشكل كبير حيث أصبحت إفريقيا من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم ، على الرغم من أن بعضها ليس منتجاً للنفط. وأشارت إلى أن قطاع الزراعة في إفريقيا يوفر فرصاً واعدة للتجارة والاستثمار وقد شهدت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تزايداً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية ، ويمكن للاستثمارات العربية في إفريقيا أن تتزايد، كما يمكن استخدام التعاون الإفريقي العربي كأداة قوية لتعزيز التجارة والاستثمار من خلال الاستفادة من الروابط الثقافية القوية والجوار الجغرافي والموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقتين. يكتسي موضوع الاجتماع "تعزيز التعاون العربي الإفريقي من خلال دعم استدامة الاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي" أهمية بالغة وينتطلب من كافة الأطراف بذل الجهود لتنفيذ خطة العمل العربي الإفريقي المشترك (٢٠١١-٢٠١٦) ورصد التقدم المحرز والصعوبات التي تواجه تنفيذها خاصة فيما يتعلق بإنشاء وحدة التيسير التي لم تبدأ عملها بعد. وأكدت معاليها على التزام مفوضية الاتحاد الإفريقي باتخاذ خطوات ملموسة في هذا الخصوص. وفي ختام كلمتها ، أكدت على أهمية التوصيات التي توصل إليها اجتماع كبار المسؤولين التحضيري للاجتماع الوزاري الثاني والتي تهدف إلى تسريع تنفيذ خطة العمل العربي الإفريقي المشترك، والتي تم إقرارها في المؤتمر الوزاري العربي الإفريقي الأول للتنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد في عام ٢٠١٠ بشرم الشيخ.

- ألقى سعادة السفير الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري ، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، كلمة قدم فيها الشكر إلى المملكة العربية السعودية على حسن الضيافة، مشيراً إلى أن التواصل مع الأشقاء الأفارقة يهدف إلى زيادة تعميق التعاون بين الدول العربية والدول الإفريقية التي يجمعها قاسم مشترك على أرضية واسعة. ونوه إلى أن الاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الأول للتنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد في عام ٢٠١٠ بشرم الشيخ، أصدر خطة العمل العربي الإفريقي المشترك (٢٠١١-٢٠١٦) التي دعت إلى إنشاء وحدة التيسير كآلية

لمتابعة تنفيذها، لم تبدأ عملها بعد، ودعا كافة الأطراف إلى العمل لتحقيق ذلك موضحاً أهمية تشكيل اللجنة التوجيهية لكي تقوم بمهامها من حيث توفير المتطلبات المالية للوحدة. وأشار إلى أن التوصيات الصادرة عن اجتماع كبار المسؤولين يجب أن توضع موضع التنفيذ حتى يمكن إقامة مشاريع مشتركة تعود بالنفع على شعوب المنطقتين. كما يجب الاهتمام بإشراك القطاع الخاص حيث يلعب الدور الأساسي في الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما أنه يجب دعم جهود القطاع الخاص ومنظمات المزارعين والمنتجين، ثم أكد بعد ذلك على أهمية الاستفادة من الكيانات الحالية الموجودة في المنطقتين، والعمل على تفعيلها. كما أكد، في ختام كلمته، على أهمية تعزيز التعاون العربي الإفريقي من أجل بناء شراكة قوية تخدم أهداف القمم السابقة والحالية واللاحقة والتي تأتي الأولويات الوطنية في مقدمتها ويشكل الاستثمار في الزراعة أولوية في الخطط الوطنية، لذلك فإن الشراكة العربية الإفريقية تعد عاملاً قوياً في دفع الاقتصاد العربي الإفريقي إلى الأمام.

- استهل معالي الدكتور/ فهد بالغنيم وزير الزراعة في المملكة العربية السعودية كلمته بالترحيب بالفوفود من الجانبين العربي والإفريقي، وأشار فيها إلى أن المملكة العربية السعودية قامت باستضافة اجتماع الخبراء رفيع المستوى حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي في عام ٢٠٠٨ ، والذي مثل إحدى الخطوات الأولية الهامة للوصول إلى رؤى مشتركة وسبل وبرامج وآليات ملائمة لتعزيز التعاون العربي الإفريقي في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي في المنطقتين ، وأوضح أن الاجتماع الوزاري الثاني المنعقد في الرياض سيرسم الخطوات المستقبلية وآليات التنفيذ للدفع بالتعاون العربي الإفريقي المشترك. وأوضح معاليه إن الهدف من الاجتماع مراجعة حالة التنمية الزراعية والأمن الغذائي في المنطقتين والتقدم المحرز والتحديات من أجل الوصول إلى وضع مقترحات عملية تسهم في تسريع تنفيذ خطة العمل العربي الإفريقي المشترك (٢٠١١-٢٠١٦)، التي تم إقرارها في المؤتمر الوزاري العربي الإفريقي ل الأول لتنمية الزراعة والأمن الغذائي الذي عقد في عام ٢٠١٠ بشرم الشيخ، والتي اعتمدها القمة العربية الإفريقية الثانية في أكتوبر ٢٠١٠ بسرت. وأشار إلى أن خطة العمل العربي الإفريقي المشترك تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة، وقد بنيت على توافق الرؤى المشتركة وقاعدة من التكامل في إستراتيجيات المنطقتين المتمثلة عربياً في إستراتيجية التنمية العربية المستدامة ، وإفريقياً في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا (CAAPD) في إطار الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (NEPAD)، كما تهدف خطة العمل إلى إنشاء آلية لتنفيذها عن طريق وحدة التيسير واللجنة التوجيهية، وتوفير التمويل اللازم لها من المؤسسات العربية والإفريقية القائمة. وأوضح معاليه بأن قضايا التنمية

الزراعية والأمن الغذائي أصبحت تتصدر سلم الأولويات للتنمية في المنطقتين العربية والإفريقية، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للتنمية الزراعية فأن مشكلة نقص الغذاء ظلت من المشاكل المزمنة في إفريقيا والعالم العربي، حيث بلغت الفجوة الغذائية العربية في المتوسط خلال ٢٠١٠ (حسب إحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية) حوالي (٣٤) مليار دولار وفي إفريقيا (١٤) مليار دولار، مما يتطلب تضافر الجهود وحشد الموارد لمجابهة التحديات المشتركة عن طريق التعاون المبني على رؤى مشتركة وشراكة إستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في المنطقتين. واستعرض معاليه مجموعة من الاقتراحات لأخذها بعين الاعتبار عند النظر في إقرار التوصيات الصادرة عن اجتماع كبار المسؤولين التحضيري للاجتماع الوزاري الثاني. وفي ختام كلمته ، أشار إلى الاهتمام البالغ للمملكة بالتعاون العربي الإفريقي حيث تحتل إفريقيا مكانا متميزا في برامجها للأمن الغذائي المتعلقة بالاستثمارات الزراعية السعودية في الخارج وذلك من خلال مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن العزيز للإستثمار الزراعي السعودي في الخارج والتي تهدف إلى تشجيع الاستثمار الزراعي السعودي خارج المملكة عن طريق القطاع الخاص السعودي في الدول ذات الإمكانيات الزراعية الواعدة بهدف تحقيق المنافع المتبادلة بتوفير إمدادات الغذاء المطلوبة للمملكة وفي نفس الوقت تطوير الزراعة في الدول المستثمر فيها وقد شهدت الإستثمارات السعودية الزراعية في إفريقيا تزايدا سريعا وكبيراً في السنوات الأخيرة.

- رحب السادة الوزراء ورؤساء الوفود بكلمة معالي الدكتور/ فهد بالغنيم وزير الزراعة في المملكة العربية السعودية وأكدوا على أهمية ما ورد فيها وطالبوا بإدراجها من ضمن الوثائق الرئيسية للاجتماع الوزاري بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الاجتماع الوزاري (مرفق رقم (2))

ثانياً: تنظيم العمل

١. انتخاب أعضاء هيئة المكتب

في ضوء المشاورات التي تمت بين الجانبين العربي والإفريقي وفقاً للنظم المعمول بها، أقر معالي الوزراء انتخاب أعضاء هيئة المكتب التي تم التوافق بشأنها في اجتماع كبار المسؤولين على النحو التالي:

- الجانب العربي : الرئيس المشترك (المملكة العربية السعودية)، نائب الرئيس (دولة الكويت)، المقرر (دولة قطر).

- **الجانب الإفريقي :** الرئيس المشترك (جمهورية تشاد)، نائب الرئيس (جمهورية جامبيا)، المقرر (جمهورية بوركينا فاسو).

٢. اعتماد جدول الأعمال وبرنامج العمل.

تم استعراض جدول الأعمال وبرنامج العمل، وقام معالي الوزراء المشاركون باعتمادهما.

ثالثا : التقرير الختامي لاجتماع كبار المسؤولين التحضيري للاجتماع الوزاري العربي

الإفريقي الثاني للتنمية الزراعية والأمن الغذائي

تم استعراض التقرير الختامي لاجتماع كبار المسؤولين التحضيري للاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثاني للتنمية الزراعية والأمن الغذائي والذي عقد في الفترة من ٢٩ إلى ٣٠/٩/٢٠١٣ في الرياض والتوصيات الواردة فيه. وفي ضوء المناقشات التي تمت في الاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثاني للتنمية الزراعية والأمن الغذائي والذي عقد يوم ٢ / ١٠ / ٢٠١٣ في الرياض، أقر الوزراء **التقرير الختامي والتوصيات التي تضمنها التقرير، وذلك على النحو التالي:**

١- دعوة مؤسسات جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي والمنظمات الإقليمية المعنية إلى تفعيل الآليات القائمة بالتعاون مع حكومات الدول الأعضاء في المنطقتين من أجل دعم التعاون العربي الإفريقي في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي وتعزيز دور هذه الآليات في تطوير البرامج والمشروعات الزراعية المقترحة على النحو التالي:

- أن تضم وحدة التيسير خبراء متفرغين ومؤهلين للعمل مع رجال الأعمال والمؤسسات الحكومية والمالية والمانحة، وتكون مهمتهم تقديم الاقتراحات الكفيلة بتطوير التعاون في مجالات الاستثمار الزراعي للقطاعين العام والخاص والتأكيد على ضرورة مساهمة مفوضية الاتحاد الإفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية في موازنة وحدة التيسير سنويا وبصفة منتظمة.
- تكليف وحدة التيسير بتوفير نظام معلومات متكامل للاستثمار الزراعي بالتنسيق مع الدول الأعضاء، وتحديد أهم المشروعات الزراعية المستهدفة للاستثمار فيها، والعمل على نشرها بين رجال الأعمال والمستثمرين، والتركيز على الترويج للاستثمار الزراعي في الدول العربية والإفريقية، وإيضاح المزايا التنافسية للدول في كلا المنطقتين.

• دعوة الحكومات في الدول الأعضاء لتحديد نقاط اتصال في الوزارات المعنية، لتنسيق العمل مع وحدة التيسير وتقديم المعلومات والمشروعات وخرائط الاستثمار ودراسات الجدوى في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي.

• توسيع عضوية آليات التعاون العربي الأفريقي في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي، لتشمل القطاع الخاص، والمستثمرين، ومنظمات المزارعين والمنتجين، والمؤسسات والجمعيات التعاونية الزراعية.

٢- دعوة الدول العربية والأفريقية ومؤسسات التمويل العربية والأفريقية على توفير الموارد المالية اللازمة للتوسع في الاستثمار في القطاع الزراعي والقطاعات الأخرى ذات الصلة بالأمن الغذائي، وتشجيع القطاع الخاص لزيادة استثماراته الزراعية خاصة ما يتعلق منها بالأمن الغذائي.

٣- تشجيع البحث العلمي وتطوير برامج الإرشاد الزراعي، ونقل التكنولوجيا ذات الصلة بالاستثمار الزراعي لتطوير مجال المدخلات والعمليات الزراعية ومعاملات ما بعد الحصاد.

٤- دعوة الحكومات إلى تعزيز التنسيق بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لزيادة فرص الاستثمار في المجال الزراعي، ومراعاة البعد الإنساني والاجتماعي لإيجاد شراكة فاعلة في مجال الاستثمار الزراعي، وتطوير السياسات والتشريعات والقوانين الخاصة بتسهيل الاستثمارات في المجال الزراعي والأمن الغذائي، وعلى وجه الخصوص السياسات ذات الصلة بالإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

رابعاً : قرار الرياض الصادر عن الاجتماع الوزاري العربي الأفريقي الثاني للتنمية الزراعية

والأمن الغذائي ٢/١٠/٢٠١٣

بحث معالي الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع مشروع قرار الرياض الذي رفعه لاجتماع كبار المسؤولين إلى الاجتماع الوزاري ، وبعد المداولات والنقاشات لما ورد فيه وإجراء التعديلات التي ارتأها معالي الوزراء ورؤساء الوفود المصادقة على القرار وفقاً للصيغة المضمنة في التقرير.

قرار الرياض
الاجتماع الوزاري العربي الأفريقي الثاني
للتنمية الزراعية والأمن الغذائي
الرياض - المملكة العربية السعودية
٢٠١٣/١٠/٢

- إن وزراء الزراعة في الدول العربية والأفريقية في اجتماعهم الثاني حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي استضافته المملكة العربية السعودية في الرياض في الفترة من ٢٩-٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ إلى ٢ أكتوبر ٢٠١٣ تحت شعار "تعزيز التعاون الأفريقي العربي عبر تشجيع الاستثمار المستدام في الزراعة والأمن الغذائي" ضمن إطار خطة العمل المشتركة.
- إذ يعبرون عن امتنانهم لحكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الزراعة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وتوفير كافة الخدمات التي ساهمت في نجاح أعمال الاجتماع.
- وإذ يشيرون إلى نتائج الاجتماع الوزاري العربي الأفريقي الأول حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي الذي عقد في مدينة شرم الشيخ في فبراير ٢٠١٠، الذي أقر خطة العمل المشتركة حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي في المنطقتين العربية والأفريقية والدعوة إلى إنشاء وحدة التيسير لتقوم بمتابعة تنفيذ خطة العمل المشتركة بشكل فاعل،
- وإذ يقدرّون الجهود التي بُذلت لتحسين وضع الأمن الغذائي في بعض الأقاليم العربية والأفريقية خلال الثلاث سنوات الماضية، وإذ يلاحظون حقيقة الآثار المترتبة على التغير المناخي الذي يمثل استمراره تحدياً للإنتاج الزراعي،
- وإذ يدركون الدور المحوري الذي يمكن أن يقوم به القطاع الخاص في المنطقتين الأفريقية والعربية في دعم الاستثمار الزراعي بين دول المنطقتين،
- وإذ يعبرون عن قلقهم لعدم استئناف وحدة التيسير لعملها، وفي الوقت ذاته يؤكدون على أهمية تشكيل اللجنة التوجيهية وقيامها بمهامها وتوفير المتطلبات المالية للجنة والوحدة،
- وإذ يعبرون عن قناعتهم الراسخة بأن القضاء على ذبابة التسي تسي ومرض النوم في البلاد المتضررة يعتبر أساساً هاماً في التنمية الزراعية والأمن الغذائي في كلا المنطقتين، وإذ يقدرّون الدعم الذي يوليه المصرف العربي

للتنمية الاقتصادية في أفريقيا للبرنامج الأفريقي للقضاء على ذبابة التسي تسي ومرض النوم في هذا الصدد،

- وإذ يأخذون بعين الاعتبار التقرير والتوصيات التي توصل إليها اجتماع كبار المسؤولين العرب والأفارقة الذي عقد في مدينة الرياض من ٢٩ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ التي بُنيت على نتائج الدراسة المتعلقة بالاستثمار الزراعي في إطار خطة العمل المشتركة والاستثمار الزراعي المستدام لتعزيز التعاون العربي الأفريقي التي أعدتها مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

قـرـرـوا

١. الأخذ علماً بتقرير وتوصيات اجتماع كبار المسؤولين العرب والأفارقة واعتماد التوصيات الواردة فيه.
٢. اعتماد الخطاب الذي ألقاه معالي الرئيس وزير الزراعة في المملكة العربية السعودية في الاجتماع ليكون جزءاً من الوثائق الرسمية لهذا الاجتماع.
٣. دعوة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات العملية للبدء بتنفيذ خطة العمل العربية الأفريقية المشتركة في إطار استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين ٢٠٠٥-٢٠٢٥ وخطة التنمية الزراعية الأفريقية الشاملة وإعداد المشروعات المنبثقة عنهما ورصد التقدم المحرز في تنفيذهما.
٤. دعوة مؤسسات التمويل العربية والأفريقية والدولية للمساهمة في دعم حملة الاتحاد الأفريقي للقضاء على ذبابة التسي تسي ومرض النوم لإنشاء منطقة تصل إلى مليون كيلومتر مربع خالية من تلك الآفة في البلدان المتضررة بحلول عام ٢٠٢٥، والقضاء على ذبابة التسي تسي في أقرب وقت وذلك في إطار الشراكة العربية الأفريقية.
٥. دعوة الحكومات في المنطقتين العربية والأفريقية إلى العمل على تطوير البنى التحتية ودعم جهود القطاع الخاص ومنظمات المزارعين والمنتجين في كلا المنطقتين والإسهام في تنفيذ خطة العمل المشتركة التي تهدف إلى تطوير الزراعة في دول المنطقتين.
٦. دعوة الحكومات في المنطقتين العربية والأفريقية إلى إعداد دراسات جدوى مبدئية بالمشاريع التي ترغب في طرحها للاستثمار.
٧. دعوة مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمؤسسات المالية في كلا المنطقتين لدعم عمل وجهود وحدة التيسير وتنفيذ خطة العمل المشتركة.

٨. الطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية تسمية
٩. منسق ونائب منسق للبدء في تفعيل الوحدة بوصفها آلية عربية أفريقية مشتركة مستقلة وذلك قبل انقضاء الربع الأول من عام ٢٠١٤.
١٠. الموافقة على تشكيل اللجنة التوجيهية لوحدة التيسير وتفعيل دورها، وتكون الرئاسة فيها بالتناوب بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ممثلة في المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وأن تضم اللجنة في عضويتها :
- ممثل عن مفوضية الاتحاد الأفريقي، وممثل عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
 - ممثل عن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (النيباد).
 - ممثل عن البنك الأفريقي للتنمية.
 - ممثل عن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.
 - ممثل عن البنك الإسلامي.
 - ممثل عن إحدى المؤسسات المالية العربية ونظيره في المنطقة الأفريقية.
 - ممثل عن القطاع الخاص في المنطقة العربية ونظيره في المنطقة الأفريقية.
 - ممثل عن منظمات المزارعين في المنطقة العربية ونظيره في المنطقة الأفريقية.
١١. دعوة اللجنة التوجيهية إلى تقديم تقارير دورية نصف سنوية إلى وزراء الزراعة في الدول العربية والأفريقية حول الإنجازات التي تم تحقيقها والتحديات الماثلة، على أن تتابع مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية تنفيذ التوصيات الواردة من اللجنة التوجيهية.
١٢. دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي للوفاء بالتزاماتهما تجاه موازنة وحدة التيسير ليتسنى استكمال إجراءات تعيين رئيسها وموظفيها والشروع في تشغيلها وتنفيذ برامجها.
١٣. الطلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية متابعة تنفيذ هذا القرار بكل عناية واهتمام.

خامسا : موعد ومكان عقد الاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثالث للتنمية الزراعية

والأمن الغذائي

رحب معالي الوزراء ورؤساء الوفود المشاركة، بدعوة جمهورية أوغندا باستضافة الاجتماع الوزاري العربي الإفريقي الثالث للتنمية الزراعية والأمن الغذائي في

أكتوبر ٢٠١٥

مرفق رقم (١)

قائمة المشاركين



List of Participants
2nd Africa Arab Ministerial Meeting on Agricultural development & Food Security
MINISTERIAL MEETINGS
(2nd October 2013)
Riyadh – Saudi Arabia

| S | Name | Country | Title | Email | Telephone |
|---|--|--------------|---|--|---------------|
| 1 | Amb. Abdel Wahab Derbal | Algeria | Head of Algerian Delegation | drwahab@yahoo.fr | +966517711843 |
| 2 | El Mouloud Bousabia | Algeria | Minister Counselor | ebousbia@yahoo.fr | 0564616485 |
| 3 | Belhadad Hamdeine | Algeria | Counselor | | |
| 4 | Dr. Juma Ahmed Al kaabi | Bahrain | Minister of Monopolist Affairs and Urban Planning | jakaabi@gmail.com | +97317501500 |
| 5 | Shikh Khalifa Bin Eissa Al Khalifa | Bahrain | Undersecretary for Agriculture and Livestock | khbinsla@gmail.com | +97317796602 |
| 6 | Shikh Mohamed Bin Abdel Wahab Al Khalifa | Bahrain | Advisor to the Minister for Agriculture | malkhalifa@gmail.com | +97317796748 |
| 7 | Dr. Abdel Aziz M. Abel Krim | Bahrain | Wealth Management Plant Manager | amamahmed@mun.gov.bh | +97317796688 |
| 8 | Mahama Zoungrana | Burkina Faso | Minister of Agriculture and food Security | mazoung@yahoo.fr | +22650499914 |

| | | | | | |
|----|----------------------------|---------------|--|--|--------------------------------|
| 9 | Biloua Gatién | Cameroon | General Inspector, Ministry of agriculture And Rival Development | bilouagatién@yahoo.fr | 0023722239498 0023799823630 |
| 10 | Iya Tidsani | Cameroon | Ambassador | iyatidsani@yahoo.fr | 00966114880203 |
| 11 | Tekeubeng Apollinaire | Cameroon | Charge de sous Programme | tekeubenga@yahoo.fr | 0023799735423 |
| 12 | Pepouna Ousmano | Cameroon | First Secretary (Counselor) | Ppo-nsangou.niyoua@yahoo.com iyatispni@yahoo.fr | 00966564328342 |
| 13 | Toure Dramane | Cote d'Ivoire | Advisor to the Minister of Agriculture | dramantoure@gmail.com | 0022520335367 0022507212400 |
| 14 | Toure Vazoumana | Cote d'Ivoire | Ambassador of Cote d'Ivoire in Riyadh | amb.vazoum@yahoo.fr | 00966530077759 |
| 15 | Bafacoura Diakite | Cote d'Ivoire | First Counselor | bafacoura@yahoo.fr | 0535489304 |
| 16 | Mr. Ngariéra R. | Chad | Minister of Agriculture | zimngar@gmail.com | 90000114 |
| 17 | Dr. Ayman F. Abou hadid | Egypt | Minister of Agriculture and land Reclamation | abouhadid@ids.gov.eg | 0020233373388 |
| 18 | Dr. Mona Mehrez | Egypt | Head of Foreign Agric. Relations | monalay5@yahoo.com | 00202222342373 |
| 19 | Dr. Rifaat Salaheddin Zaki | Egypt | Director General, Foreign Agric. Relations | Zaki_raafar2000@yahoo.com | 0020233374811 |
| 20 | Mohamed Omer Mahoud | Eritrea | Ambassador | mohamdomer@gmail.com | 002914833743 |
| 21 | Amanuel Negassi | Eritrea | Director General & Advisor to the Minister | amanuelnh@gmail.com | 002917157563 |
| 22 | Mohamed Aburahman | Eritrea | Director, Office of the Minister | amihalimal5@gmail.com | 002917151418 |
| 23 | Hon. Solomon Owens | Gambia | Minister of Agriculture | owens@moa.gov.gm | 002209969350 |
| 24 | Ezz Eddin Adola | Iraq | Minister of Agriculture | izzeddinaldola@yahoo.com | 009647713333033 |
| 25 | Akef Ahmed Al Zoubi | Jordan | Minister of Agriculture | akef.alzoubi@moa.gov.jo | 00961798142222 |
| 26 | Khalaf Saleh Ali Raggad | Jordan | Director of Relations and Parliamentary Affairs, Minister of Agriculture | Khalf1970@yahoo.com | 00961799062616 |

| | | | | | |
|----|---------------------------|------------|--|--|------------------|
| 27 | Jasem M. H. Al-Bader | Kuwait | Chairman, Public Authority of Agric. Aff. & Reso. | jsemalbader@of.gov.qa | 009652225001-4 |
| 28 | Eng. Mohamed I. abou Zeid | Lebanon | Director of Plant Resources | moabzd@gmail.com | 009611849627 |
| 29 | Dr. Salah Hajj Hassan | Lebanon | Advisor for Minister of Agriculture | mmlebanon@hotmail.com | 009613741894 |
| 30 | Mr. Saleh H. Mahjub | Libya | Minister of Agriculture | sahama65@hotmail.com | 00218213632336 |
| 31 | Mansour M. Elzawi | Libya | Director of Minister's Office | ma.ezawi@gmmail.com | 0218912178085 |
| 32 | Nasr Eldin Alahdi Alnaami | Libya | Head of Al Jazeera Arab Affairs Department and the Ministry of Foreign Affairs and International Cooperation | n.m.n@hotmail.com | 0021821913223673 |
| 33 | Eng. Hadi ref Abaya | Libya | Director of Investment Administration | abayahdi@yahoo.com | 00218925524644 |
| 34 | Ali Ahmed Rahuma | Libya | Director, General Authority for grain production | alrahuma@yahoo.com | 00218912109830 |
| 35 | Mustafa M. Sghyer | Libya | Director of International Cooperation Office | mustafa.m561@yahoo.com | 00218925158212 |
| 36 | Salah M. Althabbet | Libya | Libyan Embassy in Riyadh | | 009610554977488 |
| 37 | Ahmed Weld Abaah | Mauritania | Ambassador Mauritania the Kingdom of Saudi Arabia | mouritaniarydh@gmail.com | 09660535213267 |
| 38 | Sidi Ahmed Mawloud | Mauritania | Advisor to the Minister of Rural Development | smamctd2000@gmail.com | 0022244180604 |
| 39 | Ahmed weld Abdllah | Mauritania | Starter embassy | mouritaniarydh@gmail.com | 009664646749 |
| 40 | Raphael Kamoto | Malawi | Counselor Malawi Embassy in Kuwait | Raphael.kamoto@gmail.com | 0096560042311 |
| 41 | Abdel Salam Baraka | Morocco | Ambassador of the Kingdom of Morocco in Riyadh | ambassador@moroccoembassy.sa | 00966114810092 |

| | | | | | |
|----|-------------------------------|-----------|---|--|----------------|
| 42 | Ibrahim Ajouli | Morocco | Counselor and Deputy Ambassador | brahim@moroccoembassy.sa | |
| 43 | Mohamed Eltazi | Morocco | Economic Advisor, Embassy of the Kingdom of Morocco in Riyadh | tazimed@yahoo.fr | |
| 44 | Fouad Bin Gaafar Alsagwani | Oman | Minister of Agriculture and Fisheries | | |
| 45 | Seoud Bin Nasser albedate | Oman | Prime Minister's Office | | 24952015 |
| 46 | Eng. Saleh Ben M. eleiry | Oman | Director General of Agricultural Development | | 24952500 |
| 47 | Dr. Khalifa Ben Salem Alkeumi | Oman | Advisor in Office of Agricultural Research Minister | | 24952015 |
| 48 | Dr. Hadi ben Mohsen El-Lwati | Oman | Director of the Veterinary Department of Health | | 24902633 |
| 49 | Yakub Ben Khebib alagi | Oman | Coordinator of the Minister's Office | y.rahbi96@gmail.com | 24952001 |
| 50 | Eng. Waleed Assaf | Palestine | Minister of Agriculture | wassef1960@yahoo.com | 00970599803039 |
| 51 | Dr. Nasser Jaghub | Palestine | Minister Advisor | jaghoub1@yahoo.com | 00970598941337 |
| 52 | Abdullah Saleh | Palestine | Deputy Minister | abdullah_slh@yahoo.com | 00970599257806 |
| 53 | Ahmed Bin Amer Alhemedi | Qatar | Minister for the Environment and head of the delegation | moedir@mow.gov.qa | 009744127700 |
| 54 | Faleh Bin Nasser Al Thani | Qatar | Director of the General Administration of Agricultural Research and Development | falthani@moe.gov.qa | 0097455550975 |
| 55 | Mohamed said Almohanadi | Qatar | Director of the Department of Fisheries | alshogeri@moe.gov.qa | 00974444207486 |
| 56 | Ali Mohamed Alneama | Qatar | International Relations Specialist | amnaama@moe.gov.qa | 00974444207180 |
| 57 | Abdallah Alousair | Qatar | A member of the Minister's Office | mowdir@me.gov.qa | 00974444207700 |

| | | | | | |
|----|--------------------------------|--------------|--|--|------------------|
| 58 | Fahd A. bdel Rahman Balghoneim | Saudi Arabia | Minister of Agriculture | minister@moa.gov.sa | |
| 59 | Waleed Elkharejji | Saudi Arabia | D.G. Grain Silos Flour mills Org. | www.gsfmt.gov.sa | |
| 60 | Eng. Mohamed A. Al Sheha | Saudi Arabia | Deputy Minister for Res. And Agri. Development | shiha2000@hotmail.com | 0096611417879 |
| 61 | Saad Khalil | Saudi Arabia | Director of King Abdallah Initiative | drsasaa@moa.gov.sa | |
| 62 | Mishal Al Shoturi | Saudi Arabia | Director Office of Minister | alshtri@hotmail.com | |
| 63 | Abdallah M. Shaalan | Saudi Arabia | Director of the General Administration of Public Relations and International Cooperation | a.alshalan@hotmail.com | 0505140305 |
| 64 | Mohamed Hassan Gubara | Sudan | Undersecretary Ministry of Agric. & Irrigation | hassuni99@hotmail.com | 0249912993867 |
| 65 | Babiker Hassan Al Hag | Sudan | The Secretary General Of Food Security | Babikeribrahim55@gmail.com | 00249918966985 |
| 66 | Abdel Hafez Ibrahim | Sudan | Ambassador of Sudan to KSA | hafizibr225@yahoo.com | 0099610533444000 |
| 67 | Peter Sinon | Seychelles | Minister of Natural Resources | peter.sinon@ov.sc | 002482723900 |
| 68 | Mohamed Bin Salem | Tunis | Minister of Agriculture | | 0021671785633 |
| 69 | Lougma Zahbit | Tunis | Expert in Ministry of Forming | lzabet@yahoo.fr | 0021671785633 |
| 70 | Ali Bin Arafa | Tunis | Ambassador of the Republic of Tunisia in Riyadh | | 00966114887900 |
| 71 | Ahmed Jarallah | Tunis | Secretary General of the Arab Peasants & Agricultural Cooperatives Union | jarallahahmed@hotmail.fr | 0021623990000 |
| 72 | Chyrine Sassi | Tunis | Engineer of the Arab peasants & Agricultural Cooperatives Union | sassi_chyrine@yahoo.fr | 0021622568515 |
| 73 | Seif Eldin Fels | Tunis | First adviser and deputy ambassador in Riyadh | seiflisse@yahoo.fr | 00966114887900 |

| | | | | | |
|----|---------------------------|--------|---|--|----------------|
| 74 | Mehriz Altawati | Tunis | First secretary in charge of economic cooperation Tunisia Embassy in Riyadh | | |
| 75 | Seif Mohamed Al Shareh | U.A.E | Assistant for Agric. & Animal Dept. | smalshara@moaw.gov.ae | 00971506295050 |
| 76 | Dr. Hashim Saad Al Behbi | U.A.E | Manager of Admin | dr.hashim@economy.aae | 00971507791777 |
| 77 | Dr. Himoud S. Al Mansouri | U.A.E | Manager of programs | hamood.almansoor@fscad.ae | 00971508187600 |
| 78 | Nasib Khalfan Al Mansour | U.A.E | Manager of Business Promotion | naseebhmansoor@ascod.aa | 00971504444121 |
| 79 | Robert Sichinga | Zambia | .Minister of Government | sichingabob@gmail.com | 00260977796600 |
| 80 | Ibrahim Mumba | Zambia | Ambassador | mumba962@yahoo.com | 00966531510899 |
| 81 | Farid Ahmed Majour | Yemen | Minister of Agriculture and Irrigation | | 737555599 |
| 82 | Wasel Ali Al Dhabyani | Yemen | Secretary Minister of Agriculture and Irrigation | wasel1983@yahoo.com | 773766294 |
| 83 | Ali Genaid Abdallah | Yemen | General Manager of Planning and Follow-up | a-gnid@hotmail.com | 771591869 |



List of Participants
2nd Africa Arab Ministerial Meeting on Agricultural development & Food Security
MINISTERIAL MEETINGS
(2nd October 2013)
Riyadh – Saudi Arabia

| Organizations | | | | | |
|----------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|--|--------------------------------|
| S | Name | Org | Title | Email | Telephone |
| 1 | Rhoda Tumusiime | African Union Commission | Commissioner, | tumusiimer@africa-union.org | +251 911510524 |
| 2 | Dr. Abebe Haile-Gabriel | African Union Commission | Director, Rural Economy | aebeg@africa-union.org | +251 9115 770 |
| 3 | Prof. Ahmed El Sawalhy | African Union Commission | Director AU - IBAR | ahmed.elsawalhy@au-ibar.org ahmedelsawalhy@yahoo.com | +254 710888810 |
| 4 | Dr. Ahmed El Mekass | African Union Commission | Coordinator AU-SAFGRAD | elmekassa@africa-union.org | +226 50 306071 |
| 5 | Hassane Mahamat | African Union Commission | Coordinator PATTEC | hassanemahamat@hotmail.com hassanehmi@africa-union.org | +251115525854 +251913202213 |
| 6 | Karim Toun Kara | African Union Commission | Director AU PANVAC | karim.toukara@hotmail.com | +251114371286 |
| 8 | Ibrahima Diallo | African Union Commission | Senior Policy Officer | ibramadialk@hotmail.com | +201005227829 |

| | | | | | |
|----|---------------------------------|--------------------------|--|--|-----------------|
| 9 | Almaz Tilahun | African Union Commission | Deputy Chief of Protocol | almazi@africa-union.org | +251991201651 |
| 10 | Djamal Ghrib | African Union Commission | Head of division private sector | djamelg@africa-union.org | +251 913 117943 |
| 11 | Dr. Salah S. Hammad | African Union Commission | Expert | hammad@s@africa-union.org | 00251913057711 |
| 12 | Mrs. Habiba Mejri Cheikh | African Union Commission | Director Information & Communic. | habibam@africa-union.org | |
| 13 | Mourad Bie Dhiab | African Union Commission | | dhiab@africa-union.org | 00251910636564 |
| 14 | Nadir Fath El aleem | African Union Commission | Ag. Head of AUPD-Cairo | nadirf@africa-union.org | 00201150004944 |
| 15 | Jonathan Nyarko Ocran | African Union Commission | Policy Officer | ocran@africa-union.org | 00251926783585 |
| 16 | Girma Zewdie | African Union Commission | Senior Political Officer | girmazewdie2011@gmail.com | 00251911227423 |
| 17 | Khecha Abdel Rahman | African Union Commission | Policy Officer, Rural Economy | abdelirrahmanmek@africa-union.org | 00251912214708 |
| 18 | Nefaa Kamel | African Union Commission | Coordinator Interpretation & Trans. | nefaakmel@yahoo.com | 00201018394351 |
| 19 | Gamal Mohamed Seyam | African Union Commission | Counselor | Gamal_osiam@hotmail.com | 0020101648575 |
| 20 | Amb. Mohamed Ibrahim Al Twaigri | Arab League | Assistant Secretary General for Economic Affairs | | |
| 21 | Ibrahim El Souri | Arab League | Coordinator for the Third African Arab Summit | ilelsouri@las.int | 00201223930374 |
| 22 | Amb. Saleh Mailoud Sahbon | Arab League | Head of, LAS Mission Adis Ababa | sasahboun@yahoo.com | 00251116635350 |

| | | | | | |
|----|-------------------------|---|---|--|---------------------------------|
| 23 | Dr. Thamer El Aany | Arab League | Head of Economic Dept. | thamerlany@hotmail.com | 00201223311152 |
| 24 | Eng. Osama Radwan | Arab League | Head of Conferences Dept. | oradwan@hotmail.com | 00201222202202 |
| 25 | Mrs. Hadia Sabri | Arab League | Minister Plenipotentiary Africa Dept. | hadia.sabry@las.int | 00201223149667 |
| 26 | Dina Kamel | Arab League | Head of Coordination Unit | dkamel@aucegypt.edu | 00201001489106 |
| 27 | Maha Gad | Arab League | Head of African Countries Division | mahgad@hotmail.com | 00201223172827 |
| 28 | Rihab Hamid | Arab League | Counselor, Head of Int'l Relations Division | | |
| 29 | Ali Dabouz | Arab League | Counselor, Africa Dept | adabouz@gmail.com | 00201142225550 |
| 30 | Adel El Sayed Ahmed | Arab League | Typing, Africa Dept. | adelelsayed2001@yahoo.com | 00201005608188 |
| 31 | Sherif Maged | Arab League | Typing, Africa Dept. | accsherif2@yahoo.com | 00201116477645 |
| 32 | Ayman Askalani | Arab League | Protocol Dept | | |
| 33 | Nasser Ben Saleh | Arab League | Counselor | abujawad@kacst.edu.sa | 00966505481524 |
| 34 | Dr. Mohamed Hamdi Salem | Arab League | Expert | dr.hamdysalem@yahoo.com | 002012733550033 |
| 35 | Abdulmalik Binsuliman | General Federation of commercial, industrial and agricultural | Representation for Federation | aalsulaiman@esc.org.sa | 00966505497516 |
| 36 | Mohamed Rafaat | The Arab Investment & Export Guarantee Corp. | Chairman of the Regional Office | mraafat@dhaman.org | 0096599013490 00966591881664 |
| 37 | Al Arabi Mohamed Hamedi | Arab Authority for Investment | Economic Counselor | arabihamdi@gmail.com | 09660504594525 |
| 38 | Fahd Said El Shenifri | Arab Authority for Investment | Protocol Unit | | |

| | | | | | |
|----|---------------------------------|--|---|--|----------------|
| 39 | Dr. Essam M. Abdel Mawla | Arab Academy for Science | Dean of Water Research Center | esmwla@yahoo.com | 0020106623970 |
| 40 | Dr. Hassan Widatalla Elhassan | Arab Bank for Economic in Africa | Senior Export | badea@badea.org whassan.alhassan@link.net | 00249183773646 |
| 41 | Sherif Amin El Kheribi | Arab Economic Union Council | Representative | sheriff.elkhariby@gmail.com | 00201222111473 |
| 42 | Riyad Bin Galili | Arab Investment of Export Credit Guarantee | Head of Research & Studies | riadh@dhaman.org | 0096524959500 |
| 43 | Dr. Nasser Ali Al Komsan | Arab Organization for Admin. | Deputy Director General. | nalqhtani@arado.org.eg | 00966503407292 |
| 44 | Dr. Tarek Bin Moussa El Zadjali | Arab Organ. For Agric. Dept. | Director General | info@aoad.org | 00249183472177 |
| 45 | Dr. El Hag Attia El Habib | Arab Organ. For Agric. Dept. | Director General | info@aoad.org | 00249910576111 |
| 46 | Dr. Saleh Abdel Kader | Arab Organ. For Agric. Dept. | Director General | info@aoad.org | 00249183472177 |
| 47 | Abdel Latif Ahmed Mohamed | Arab Businessmen Union | Expert | ijaimizouad@yahoo.com | 00249912336535 |
| 48 | Dr. Hamdi Al Tabah | Federation of Arab Businessmen | President of the Federation of Arab Businessmen | hassanemahamat@hotmail.com | 0096265337208 |
| 49 | Mohamed Thabet Taher | Federation of Arab Businessmen | Secretary of General Federation of Arab Businessmen | jba@orange.jo | 0096265338035 |
| 50 | Hassan Osman | AMB | Icc Counselor | | 09660564043447 |
| 51 | Mohamed Almazooei | AAAID | President of AAAID | | |

مرفق رقم (٢)

كلمة

سعادة الدكتور/ فهد بالغنيم

وزير الزراعة

في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول العربية والدول الإفريقية

اصحاب السعادة

الأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يطيب لي أن أرحب بكم جميعا في مدينة الرياض التي يسعدنا أن يعقد على أرضها الاجتماع المشترك لوزراء الزراعة العرب والأفارقة والتي شهدت أيضا في نوفمبر ٢٠٠٨ اجتماع الخبراء رفيع المستوى حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي المنظم بمشاركة من الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي والذي مثل إحدى الخطوات الأولية الهامة للوصول إلى رؤى مشتركة وسبل وبرامج وآليات ملائمة لتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل العربي الإفريقي في مجال التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي في المنطقتين .

يأتي هذا الاجتماع متابعة ومواصلة وتكثيفا للجهود العربية والإفريقية المبذولة في مسار التعاون العربي والإفريقي في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة ، ويهدف الاجتماع إلى مراجعة حالة الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في المنطقتين والتقدم المحرز والتحديات المحددة لمسار التعاون في هذين المجالين وصولاً إلى وضع خيارات ملائمة لتصحيح المسار وتسريع خطى التنفيذ أخذاً في الاعتبار الدروس المستفادة من الماضي ، وفي هذا الصدد يُنظر من هذا الاجتماع تقديم مقترحات عملية قابلة للتنفيذ لتعطي دفعة ملموسة في تفعيل وتسريع تنفيذ خطة العمل المشتركة للأمن الغذائي والتنمية الزراعية التي تم إقرارها في الاجتماع الوزاري المشترك لوزراء الزراعة العرب والأفارقة الذي عقد في شرم الشيخ فبراير ٢٠١٠م ، والتي اعتمدها اجتماع القمة العربية الإفريقية الثانية بسرت في أكتوبر ٢٠١٠م .

إن خطة العمل المشتركة بنيت على توافق الرؤى المشتركة وقاعدة من التكامل في إستراتيجية المنطقتين المتمثلة عربيا في إستراتيجية التنمية العربية المستدامة ، وإفريقيا في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا (CAAPD) في إطار الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (NEPAD) ، وتهدف خطة العمل إلى تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة بتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل في مجالات تكثيف الزراعة ورفع الإنتاجية

وتطوير الأبحاث ونقل التكنولوجيا الملائمة والمتقدمة وتنمية التجارة وبناء المخزون الاستراتيجي وتطوير القدرات المؤسسية وتدريب القوى العاملة والتأقلم مع تغير المناخ ، وتؤكد الخطة على أهمية تحسين مناخ الاستثمار الزراعي والمشاركة الرائدة والفاعلة للقطاع الخاص في تمويل الاستثمارات الزراعية وبعض الجوانب التي تهم القطاع الخاص من خطة العمل المشتركة ، وكما تهدف خطة العمل إلى إنشاء آلية لتنفيذها عن طريق وحدة للتسهيل ولجنة للتسيير، ويتم التمويل اللازم لخطة العمل من المؤسسات العربية والإفريقية القائمة .

الأخوة الحضور...

إن قضايا التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي تنصدر سلم الأولويات للتنمية في المنطقتين العربية والإفريقية وعلى الرغم من الجهود المبذولة للتنمية الزراعية وتأمين الغذاء والتحسين النسبي في الأمن الغذائي في المنطقتين خلال السنوات الماضية إلا أن مشكلة نقص الغذاء التي انعكست في الزيادات المضطربة في معدل الواردات الغذائية واتساع الفجوة الغذائية بين الإنتاج والاستهلاك بوتيرة متسارعة نسبة إلى الزيادات المتصاعدة في أعداد السكان التي لم تقابلها زيادات في الإنتاج الغذائي ظلت من المشاكل المزمنة في إفريقيا والعالم العربي . ولقد بلغت الفجوة الغذائية العربية في المتوسط خلال ٢٠١٠م (حسب إحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية) حوالي (٣٤) مليار دولار وفي إفريقيا (١٤) مليار دولار، إضافة إلى هذا أوضحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إن حوالي (٢٩٠) مليون نسمة معظمهم من جنوب الصحراء في إفريقيا ما زالوا يعانون من شح الغذاء نسبة إلى تدني الإنتاج والإنتاجية الزراعية وتفاقم العجز في الميزان التجاري الغذائي وانخفاض الأداء الاقتصادي وتقلبات المناخ وتكرار الكوارث الطبيعية. وتشير التنبؤات إلى إن الطلب على الغذاء في المستقبل سيزداد بمعدل أسرع و أكبر من الإنتاج في المنطقتين العربية والإفريقية مما سيؤدي إلى اعتماد متزايد على الواردات الغذائية في ظل مخاطر محتملة من تكرار الأزمة الغذائية والحظر والقيود على الصادرات في الأسواق العالمية وتعاضم وتراكم الآثار السلبية من تغير المناخ وتدهور وشح المياه وخطر الأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود وتقلبات الأسعار على إمدادات الغذاء عالميا وإقليميا .

إن ما سبق ذكره يوضح إن المنطقتين تواجهان مشكلة أمن غذائي آنية ومستقبلية وإن كان بنسبة متفاوتة ، مما يستدعي تضافر الجهود وحشد الطاقات والموارد لمجابهة التحديات والمعوقات والهموم المشتركة عن طريق التنسيق والتعاون والتكامل المبني على رؤى مشتركة وشراكة إستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة في المنطقتين. وكان من حسن الطالع توفر عدة عوامل جعلت هذه الشراكة جاذبة وممكنة وناجحة ، أولها هو الالتزام من قبل رؤساء وحكومات المنطقتين بالتعاون والتنسيق في مجال الأمن الغذائي والذي

تعكسه بوضوح توصيات القمم الإفريقية والعربية والقمم المشتركة بين العرب والأفارقة من عام ١٩٧٧م وإنتهاءاً بقمة سرت ٢٠١٠م ، وثاني هذه العوامل توفر الأسس الموضوعية لجعل التكامل الزراعي ممكناً وناجحاً بين المنطقتين حيث تتواجد الموارد الطبيعية الزراعية في إفريقيا بوفرة نسبية ، ولكن يحد من استغلالها محدودية الموارد المالية ، وفي الجانب العربي تتوفر الفوائض المالية مع محدودية في الموارد الزراعية خاصة المياه وتنامي الطلب الحقيقي على الغذاء ، وثالث هذه العوامل يتعلق بالمنافع المتبادلة والفائدة المشتركة وتشمل المنافع العائدة للدول المستضيفة للإستثمار إدخال التكنولوجيا المتقدمة التي تساعد في زيادة الإنتاجية الزراعية والتنمية الزراعية وتساهم في زيادة فرص العمل. كما تشمل المنافع الإسراع في رفع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين البنية الأساسية والخدمات وتحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة التصدير وتقليل الواردات وتنمية المناطق المستثمر فيها مما يساعد على زيادة الدخل ومستوى المعيشة وتقليل الفقر لدى المجتمعات المحلية المستضيفة للإستثمار. وفي الجانب الآخر تشمل المنافع للدول المستثمرة تعزيز أوضاع الأمن الغذائي في بلدانهم بالحصول على إمدادات غذائية مستقرة ودائمة وأمنة فضلا عن توفير فرص الإستثمار للفوائض المالية في غايات مربحة ونبيلة .

الأخوة الحضور ..

على الرغم من وضوح الأهداف والالتزام السياسي الداعم للتعاون في مجال الأمن الغذائي والزراعي إلا أن الأهداف لم تترجم إلى مشاريع أو برامج تعاون إقليمية عملية ومحددة ذات نتائج وبعُد زمني معروف ، وقد لازم خطة العمل المشتركة البطء في التنفيذ والإعلام الضعيف عنها خاصة للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وروابط المزارعين ، ومع هذا استمرت مسيرة التعاون بفضل التواجد المكثف للتعاون والاستثمارات الثنائية بين الدول في ظل محدودية أو غياب البرامج والمشاريع ذات الطابع الجماعي التشاركي ، لهذا يبدو أن تنفيذ خطة العمل المشترك واجهتها بعض الصعوبات والمحددات العملية والتي نأمل أن تكون وجدت الحل المناسب لها في اجتماعات كبار المسؤولين خلال اليومين السابقين وشملت في تقريرهم كاقتراحات لاجتماعنا هذا للنظر فيها والموافقة عليها كأساس لإقرار توصيات تفعيل تنفيذ خطة العمل العربية الإفريقية حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي تمهيدا لعرضها والنظر في اعتمادها في اجتماع القمة العربية الإفريقية للتعاون الذي سيعقد في الكويت في نوفمبر ٢٠١٣م ، ويبقى الأمل معقود في أن يتوصل اجتماعنا الموقر إلى توصيات لتصحيح المسار بتفعيل وتسريع تنفيذ خطة العمل المشترك من خلال إعداد وتنفيذ برامج ومشاريع للتعاون الزراعي ذات جدوى وآليات فعالة للتنفيذ والمتابعة مما يحقق الكفاءة في الإنجاز والمرونة في مواجهة المتغيرات والاستمرارية المتجاوزة للكبوات ، كما أنه بعد هذه

الفترة الانتقالية التحضيرية التي طالت أصبح وجود أعمال جماعية محسوسة وفعاله تلبى الاحتياجات في تعزيز الأمن الغذائي العربي الإفريقي أمراً ملحاً ومطلوباً لمنع الإحباط وتحقيق آمال وطموحات قادتنا وشعوبنا في الحصول على نتائج إيجابية ظاهرة ومقدرة وملبية لأهداف التعاون العربي الإفريقي في مجال الزراعة ووضع الأسس لبناء الثقة والخطوط الأمامية لمواجهة التحديات والمتغيرات العالمية والإقليمية المتسارعة. إن الطريق طويل والبداية صعبة والكبوات " إن شاء الله " لا تثبط الهمم لكي نتمكن أن نبلغ غايات وأهداف هذا التعاون بالمتابعة والعمل الدؤوب والمراجعة المستمرة . وفي هذا الشأن قد يرى المجتمعون مناسبة الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية عند النظر في إقرار مقترحات كبار المسؤولين التي ستعرض عليهم لاحقاً في هذا اليوم .

١. أطلق الأمين العام للأمم المتحدة مؤخراً حملة التحدي الداعية إلى القضاء على الجوع وصولاً إلى الجوع الصفرى (ZERO HUNGER) لهذا نرى مناسبة أن يُعتمد القضاء على الجوع كأحد الأهداف طويلة المدى لإستراتيجية التعاون الزراعي العربي الإفريقي .

٢. أوضح تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة أن الفقد والهدر من الغذاء في العالم يقدر سنوياً بحوالي (١,٣) مليار طن ، وحيث أن مشكلة الفاقد والهدر من المشاكل التي تواجه سلسلة إمداد الغذاء في المنطقتين ولم تعط الاهتمام الكافي ، نرى مناسبة أن تشمل برامج التعاون بين المنطقتين مكونات للبحث والإرشاد والتخزين والتسويق بما يمكن من تقليل الفاقد لماله من مساهمة مباشرة كبرى في تحسين الأمن الغذائي والاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية .

٣. أن يتم إعداد البرامج والمشاريع بمشاركة فعالة من القطاع الخاص الذي يشمل المستثمرين والمزارعين ومنظمات المجتمع المدني والحكومات المحلية في المناطق المستضيفة للإستثمار .

٤. التأكيد على الدور الرائد للقطاع الخاص في المشاركة الفاعلة في تنفيذ خطة العمل مما يتطلب تحسين المناخ الإستثماري في الدول المستضيفة للإستثمار شاملاً الشفافية ووضع القوانين والسياسات الملائمة وتقديم المساندة والتحفيز ورفع كفاءة الأجهزة الحكومية والمؤسسات المساندة لتطوير الأداء وتسريع تنفيذ العمل .

٥. الالتزام الدقيق بمعايير الكفاءة والميزة النسبية والتنافسية لتكون ركيزة الاختيار للمشاريع وتوزيع الموارد طبقاً لأولويات خطة العمل المشتركة.

٦. أن يكون الإستثمار الزراعي مقبولاً من المجتمعات المحلية مراعيًا لمصالحها ومؤمناً لحقوقها في الموارد ومانعاً حيازة الأراضي من أجل المضاربة.

٧. تشكو الفئة الشبابية في المناطق العربية والإفريقية من البطالة المتزايدة خاصة في أفريقيا التي يعتمد أكثر من (٦٠) بالمائة من سكانها على الزراعة ، لهذا نرى أن تعمل المشاريع الاستثمارية الكبرى الخاصة والعامة على إيجاد فرص عمل لسكان المناطق المستضيفة للاستثمار ومن الخيارات الممكنة لتوليد فرص عمل أن يُطلب من كل مشروع زراعي استثماري كبير أن يحتضن مجموعة من المزارع الصغيرة التي يمكن أن توضع في أطراف المشروع يديرها صغار المزارعين المحليين بما يسمى الزراعات القمرية أو التابعة (satellite farms) التي يمدّها المستثمر بمدخلات الإنتاج في مقابل أن تمده المزارع بمنتجاتها على ضوء أسعار ومواصفات يتفق عليها مسبقاً فيما يعرف بالزراعة التعاقدية (contract farming) . هذا الخيار يعطي التوازن بين منهجية الزراعات الكبيرة وزراعات صغار المزارعين مع الاحتفاظ بالفوائد الجمة من اقتصاديات الحجم ، بالإضافة إلى إمكانية توظيف السكان المحليين في المزرعة الكبرى التي يديرها المستثمر .
٨. الاستفادة من تجارب التجمعات الإقليمية على مستوى العالم وتبني ما يناسب منها ظروف كل من المنطقتين .
٩. تحديد منهجية وخطة عمل واضحة المعالم والأهداف لتمويل خطة العمل المشترك من قبل المؤسسات المالية العربية والأفريقية القائمة والمحددة في التوصيات المعتمدة.
١٠. بحث سبل تطوير سياسات ومؤسسات مشتركة لحماية ولضمان الاستثمار في المنطقتين .
١١. وضع منهجية وآلية واضحة لمتابعة وتقييم تنفيذ توصيات اجتماعات القمم ووزراء الزراعة العرب والأفارقة وخطة العمل العربية الأفريقية المشتركة للزراعة والأمن الغذائي .

الأخوة الحضور:

تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً للتعاون العربي الإفريقي الذي يأتي ضمن الثوابت الراسخة في قناعات وسياسات المملكة على أهمية التعاون والتآزر بين الأشقاء والأصدقاء في إيجاد الحلول للمشاكل المشتركة والعمل على تكامل الأدوار بما يُعظم المنافع المشتركة للجميع . وإدراكاً من المملكة للروابط التاريخية والجغرافية والثقافية والاقتصادية الضاربة في القدم بين المنطقة العربية وإفريقيا وبتميز العلاقات الاقتصادية والثقافية القائمة مع الدول الإفريقية ، تُعطي المملكة إفريقيا مكاناً متميزاً في برامجها للأمن الغذائي المتعلق بالاستثمارات الزراعية السعودية في الخارج من خلال مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للاستثمار الزراعي السعودي في الخارج ، وتعمل هذه المبادرة على

تشجيع الاستثمار الزراعي السعودي خارج المملكة عن طريق القطاع الخاص السعودي في الدول ذات الإمكانيات الزراعية الواعدة بهدف تحقيق المنافع المتبادلة بتوفير إمدادات الغذاء المطلوبة للمملكة وفي نفس الوقت تطوير وتحديث الزراعة في الدول المستثمر فيها خاصة المجتمعات الريفية في المناطق المستضيفة للاستثمار السعودي مما يسهم أيضاً في تحقيق الأمن الغذائي في الدولة المستضيفة للاستثمار وبطريقة غير مباشرة في الأمن الغذائي العالمي والإقليمي ، لهذا تحرص المملكة على التأكيد أن الاستثمارات السعودية الزراعية في الخارج تعمل في إطار الإستثمار الزراعي الأجنبي المسئول الذي يحقق المنفعة المتبادلة والفوز للجميع برعاية مصالح وحقوق الطرف الأخر ، والجدير بالذكر إن الإستثمارات السعودية الزراعية في إفريقيا شهدت تزايداً سريعاً وكبيراً في السنوات الأخيرة .

الأخوة الحضور:

وفي الختام اسمحوا لي بتقديم شكري وتقديري لمفوضية الإتحاد الإفريقي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لما بذلوه من فكر وجهد وعمل في دفع مسيرة التعاون بين المنطقتين في كافة المجالات وفي متابعة تنفيذ خطة العمل المشتركة للزراعة والأمن الغذائي ، أتمنى لهذا الاجتماع النجاح في مداواته وتحقيق النتائج المرجوة منه متمنياً لإفريقيا والعالم العربي ولجميع البلدان المشاركة في هذه الاجتماع مزيداً من التوفيق والرخاء والتقدم .

والسلام عليكم ورحمة الله...